أنواع علوم الإمام علي (ع) 2

<"xml encoding="UTF-8?>

علم الدين

38 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أُمّ سلمة ، اسمعي واشهدي : هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وعنده علم الدين (48) .

39 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان عليّ (عليه السلام) يعلم الخبر الحلال والحرام ، ويعلم القرآن ، ولكلّ شيء منهما حدّاً (49) .

40 – عنه (عليه السلام) : كان عليّ (عليه السلام) صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن ، ونحن على منهاجه (50) .

41 – الطبقات الكبرى عن ابن عبّاس : إذا حدّثنا ثقة عن عليّ بفتيا لا نعدوها (51) .

42 – تاريخ دمشق عن ابن عبّاس : إذا بلغنا شيء تكلّم به عليّ من فتيا أو قضاء وثبت ، لم نجاوزه إلى غيره (52) .

43 – فضائل الصحابة عن عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب (53) .

44 – تاريخ دمشق عن الشعبي : ليس منهم أحدٌ أقوى قولا في الفرائض من عليّ ابن أبي طالب (54) .

45 – التاريخ الكبير عن عائشة : عليّ أعلم الناس بالسنّة (55) .

46 – شرح نهج البلاغة عن عمر : لا يفتينّ أحد في المسجد وعليّ حاضر (56) .

47 – الاستيعاب عن أُذينة بن سلمة العبدي : أتيت عمر بن الخطّاب فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : ائت عليّاً فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه : وقال عمر : ما أجد لك إلاّ ما قال عليّ (57) .

48 – السنن الكبرى عن أبي جعفر : أبصر عمر بن الخطّاب على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرّجين وهو محرم ، فقال : ما هذه الثياب ؟

فقال عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) : ما أخال (58) أحداً يعلّمنا السنّة . فسكت عمر (59) .

علم الشرائع

49 – الإمام عليّ (عليه السلام) : أنا والله أعلم بالتوراة من أهل التوراة ، وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل ، وأعلم بالقرآن من أهل القرآن (60) .

50 – عنه (عليه السلام) : والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل القرآن بقرآنهم (61) .

51 – الإرشاد عن الأصبغ بن نباتة : لمّا بويع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالخلافة خرج إلى المسجد معتمّاً بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لابساً بُرديه ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وأنذر ، ثمّ جلس متمكّناً وشبّك بين أصابعه ووضعها أسفل سرّته .

ثمّ قال : يا معشر الناس ، سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين .

أما والله لو ثني لي الوساد لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وأهل الزبور بزبورهم ، وأهل القرآن بقرآنهم ، حتى يزهر كلّ كتاب من هذه الكتب ويقول : يا ربّ ، إنّ عليّاً قضى بقضائك .

والله إنّي أعلم بالقرآن وتأويله من كلّ مدّع علمه ، ولولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة .

ثمّ قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ، لو سألتموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها ، وفيمن نزلت ، وأنبأتكم بناسخها من منسوخها ، وخاصّها من عامّها ، ومحكمها من متشابهها ، ومكّيها من مدنيّها ، والله ما من فئة تُضلّ أو تُهدى إلاّ وأنا أعرف قائدها وسائقها وناعقها (62) إلى يوم القيامة (63) .

علم البلايا والمنايا

52 – الإمام عليّ (عليه السلام) : أنا الذي علمت علم المنايا والبلايا (64) والقضايا ، وفصل الخطاب والأنساب (65) .

53 – عنه (عليه السلام) : سلوني قبل أن تفقدوني ، أ لا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب ؟ (66) .

54 – عنه (عليه السلام) : عندي علم المنايا والبلايا ، والوصايا والأسباب ، وفصل الخطاب ، ومولد الإسلام ، وموارد الكفر ، وأنا صاحب الميسم ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب الكرّات ودولة الدول ، فاسألوني عمّا يكون إلى

يوم القيامة ، وعمّا كان على عهد كلّ نبيّ بعثه الله (67) .

55 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول : . . . ولقد أُعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا ، والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ، ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي ، أُبشّر بإذن الله وأُؤدّي عنه ، كلّ ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه (68) .

علم ما كان وما يكون

56 – الإمام الباقر (عليه السلام) : سئل عليّ (عليه السلام) عن علم النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، فقال : علم النبيّ علم جميع النبيّين ، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة .

ثمّ قال : والذي نفسي بيده إنّي لأعلم علم النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة (69) .

57 – الإمام عليّ (عليه السلام) : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) التقم (70) أُذني وعلّمني ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، فساق الله عزّ وجلّ ذلك إليّ على لسان نبيّه (صلى الله عليه وآله) (71) .

علم كلّ شيء

58 – الإمام عليّ (عليه السلام) : يا كميل ، ما من علم إلاّ وأنا أفتحه ، وما من سرّ إلاّ والقائم (عليه السلام) يختمه . يا كميل ، ذرّيّة بعضها من بعض والله سميعٌ عليم (72) .

59 – الإمام الحسين (عليه السلام) : لما أُنزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (وَكُلَّ شَىْء أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَام مُّبِين) (73) قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا :

يا رسول الله ، هو التوراة ؟ قال : لا .

قالا : فهو الإنجيل ؟ قال : لا .

قالا : فهو القرآن ؟ قال : لا .

قال : فأقبل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : هو هذا ، إنّه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء (74) .

60 – الإمام عليّ (عليه السلام) : أنا والله الإمام المبين ، أُبيِّن الحقّ من الباطل ، وورثته من رسول الله (صلى

الله عليه وآله) (75) .

61 – ينابيع المودّة عن عمّار بن ياسر : كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) سائراً ، فمررنا بواد مملوء نملاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ترى أحداً من خلق الله يعلم عدد هذا النمل ؟

قال : نعم يا عمّار ، أنا أعرف رجلا يعلم كم عدده ، وكم فيه ذكر وكم فيه أُنثى .

فقلت : مَن ذلك الرجل ؟

فقال : يا عمّار ، ما قرأت في سورة يس (وَكُلَّ شَيْء أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَام مُّبِين) .

فقلت : بلى يا مولاي .

قال : أنا ذلك الإمام المبين (76) .

62 – ينابيع المودّة عن أبي ذرّ : كنت سائراً مع عليّ (عليه السلام) إذ مررنا بواد نمله كالسيل ، فقلت : الله أكبر جلّ محصيه !

فقال (عليه السلام) : لا تقل ذلك ، ولكن قل : جلّ بارئه ، فوالذي صوّرني وصورّك إنّي أحصي عددهم ، وأعلم الذكر منهم والأُنثى بإذن الله عزّوجلّ (77) .

63 – الإمام الصادق (عليه السلام) : (وَكُلَّ شَيْء أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَام مُّبِين) في أمير المؤمنين صلوات الله عليه نزلت (78) .

---

(48) اليقين : 415 / 154 ، بحار الأنوار : 38 / 123 / 70 .

(49) المحاسن : 1 / 425 / 978 عن حفص بن قرط .

(50) تفسير العيّاشي : 1 / 15 / 5 عن حفص بن قرط الجهني ، بحار الأنوار : 92 / 95 / 53 .

(51) الطبقات الكبرى : 2 / 338 ، أنساب الأشراف : 2 / 352 ، تاريخ دمشق : 42 / 407 وفيه " بقينا " بدل " بفتيا " .

(52) تاريخ دمشق : 42 / 407 .

(53) فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 534 / 888 ، أنساب الأشراف : 2 / 354 ، تاريخ دمشق : 42 / 405 ، الاستيعاب : 3 / 207 / 1875 ، الرياض النضرة : 3 / 160 .

(54) تاريخ دمشق : 42 / 405 ، الاستيعاب : 3 / 207 / 1875 عن مغيرة .

(55) التاريخ الكبير : 2 / 255 / 2377 وج 3 / 228 / 767 ، أنساب الأشراف : 2 / 365 وفيه " من بقي " بدل " الناس " ، تاريخ دمشق : 42 / 408 ، الاستيعاب : 3 / 206 / 1875 ، المناقب للخوارزمي : 91 / 84 ؛ شرح الأخبار : 2 / 310 / 633 .

(56) شرح نهج البلاغة : 1 / 18 .

(57) الاستيعاب : 3 / 208 وص 206 / 1875 عن أُذينة بن مسلمة ، ذخائر العقبى : 145 وفيه إلى " فاسأله " .

(58) خِلت إخال – بالكسر والفتح ، والكسر أفصح وأكثر استعمالا – : إذا ظننتُ (النهاية : 2 / 93) .
(59) السنن الكبرى : 5 / 94 / 9115 ، الأُمّ : 2 / 147 عن عمرو بن إيثار عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ، كنز العمّال : 5 / 267 / 12839 وراجع تفسير العيّاشي : 2 / 38 / 105 .
(60) كتاب سليم بن قيس : 2 / 913 / 65 وص 942 / 78 ، الفضائل لابن شاذان : 119 ، تفسير فرات : 68 / 38 كلّها عن سليم بن قيس .
(61) الأمالي للطوسي : 523 / 1159 ، بشارة المصطفى : 216 كلاهما عن عن محمّد بن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) عن الإمام الصادق (عليه السلام) وعن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وليس فيه " بين أهل الزبور بزبورهم " ، خصائص الأئمّة (عليهم السلام) : 55 ، الاحتجاج : 1 / 625 / 145 ، الأُصول الستّة عشر : 40 ، العمدة : 208 / 321 ، تفسير فرات : 188 / 239 والثلاثة الأخيرة عن زاذان ، شرح الأخبار : 2 / 311 / 639 ؛ ينابيع المودّة : 1 / 216 / 28 وح 29 وليس في الثلاثة الأخيرة " بين أهل الزبور بزبورهم " وراجع تفسير العيّاشي : 1 / 15 / 3 وبصائر الدرجات : 132 – 134 .
(62) نعق الراعي بالغنم : صاح (لسان العرب : 10 / 356) .
(63) الإرشاد : 1 / 34 ، التوحيد : 305 / 1 ، الأمالي للصدوق : 422 / 560 ، الاحتجاج : 1 / 609 / 138 ، الاختصاص : 235 ، روضة الواعظين : 132 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 38 كلّها نحوه وراجع الفصول المختارة : 222 وشرح نهج البلاغة : 20 / 283 / 242 .
(64) علمت المنايا : أي آجال الناس ، والبلايا : أي ما يمتحن الله به العباد من الشرور والآفات أو الأعمّ منها ومن الخيرات (مرآة العقول : 2 / 371) .
(65) مختصر بصائر الدرجات : 34 عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، بصائر الدرجات : 269 / 16 عن سلمان ، الخصال : 414 / 4 عن يزداد بن إبراهيم عمّن حدّثه من أصحابنا ، الأمالي للطوسي : 205 / 351 عن المفضّل بن عمر ، تفسير فرات : 178 / 230 والثلاثة الأخيرة عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام) نحوه .
(66) بصائر الدرجات : 266 / 1 عن عباية بن ربعي وص 267 / 7 عن هشام بن سالم رفعه وفيه " القضايا وفصل الخطاب " بدل " الأنساب " وص 268 / 14 عن عمران بن عباية .
(67) بصائر الدرجات : 202 / 5 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 39 كلاهما عن سلمان .
(68) الكافي : 1 / 196 / 1 عن المفضّل بن عمر وص 197 / 2 عن سعيد الأعرج ، بصائر الدرجات : 201 / 3 عن المفضّل بن عمر الجعفي وفيه " أُنشر " بدل " أُبشّر " .
(69) بصائر الدرجات : 127 / 1 عن أبي بصير ، بحار الأنوار : 26 / 110 / 6 .
(70) التقم أُذنه : سارّه (تاج العروس : 17 / 656) .
(71) الخصال : 576 / 1 عن مكحول .
(72) تحف العقول : 171 ، بشارة المصطفى : 25 عن كميل بن زياد ، بحار الأنوار : 77 / 267 / 1 .
(73) يس : 12 .
(74) معاني الأخبار : 95 / 1 عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن أبيه (عليهما السلام) ، الأمالي للصدوق : 235 / 250 عن أبي الجارود عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، مشارق أنوار اليقين : 55 عن ابن عبّاس ؛ ينابيع المودّة : 1 / 230 / 66 عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن أبيه عنه (عليهم السلام) نحوه .

(75) تفسير القمّي : 2 / 212 عن ابن عبّاس .

(76) ينابيع المودّة : 1 / 230 / 68 ؛ الفضائل لابن شاذان : 81 .

(77) ينابيع المودّة : 1 / 231 / 69 ؛ تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 490 / 8 .

(78) ينابيع المودّة : 1 / 230 / 67 ؛ تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 487 / 2 كلاهما عن صالح بن سهل .